

## إسرائيل تقتل 6 فلسطينيين في غزة وتهدد بعودة الحرب



قتلت القوات الإسرائيلية، أمس، 6 فلسطينيين في خروقات جديدة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فيما أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استحالة تشكيل تحالف لنزع سلاح حركة «حماس» مهدداً بالعودة إلى الحرب، بينما حذرت الأمم المتحدة من أن انتشار الأمراض في غزة يهدد المنطقة بأكملها، في حين اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى مجدداً في وقت قامت جماعات أخرى بإقامة بوابة حديدية داخل البلدة القديمة في القدس.

وأعلنت مصادر طبية فجر أمس الاثنين مقتل ثلاثة فلسطينيين وإصابة عدد آخر في أنحاء متفرقة من القطاع. ومن جانبها، أكدت المديرية الإقليمية لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية حنان بلخي، أن القيود الإسرائيلية المستمرة على إدخال المساعدات الطبية إلى قطاع غزة تعرقل الاستجابة الصحية، محذرة من أن انتشار الأمراض في غزة يهدد المنطقة بأكملها. وأضافت بلخي في حديث صحفي أمس الاثنين، أن تدهور الوضع في غزة لم يعد مرتبطاً فقط بالهجمات، بل أصبح يشمل عرقلة الوصول إلى الخدمات الصحية، ما يعرض حياة السكان للخطر.

وتابعت: «نرى بوضوح أن الوصول إلى الرعاية الصحية أصبح مهدداً بشكل كبير. النظام الصحي يعمل عند أقصى

طاقته، في ظل موارد متناقصة بشدة، ووصول محدود، واحتياجات تتزايد بسرعة، مشيرة إلى أن الإمدادات المنقذة للحياة موجودة لكنها لا تصل إلى القطاع. وأوضحت: «الشاحنات والأدوية والمستلزمات الطبية تنتظر، بينما لا يحصل المرضى على الرعاية أو يحصلون عليها بشكل محدود جداً. معظم المعابر المؤدية إلى غزة مغلقة، وتدفق المساعدات الطبية مقيد بشدة، ما يقوض كامل الاستجابة الصحية».

في سياق مواز، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، مساء الأحد، عن تلويح أطلقه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بشأن سيناريو عودة الحرب إلى قطاع غزة، متطرقاً إلى مسألة نزع سلاح حركة حماس. ووفق ما أوردته القناة الـ14 الإسرائيلية، فقد صرّح نتنياهو في الكابينيت بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يفهم أن ائتلاًفاً أجنبياً لن ينجح في نزع سلاح حركة حماس، مضيفاً أننا «سنضطر نحن إلى القيام بذلك»، على حد قوله. وأشارت القناة الإسرائيلية إلى أن تلويح نتنياهو جاء مع اقتراب الموعد النهائي الذي حُدد لحركة حماس من أجل نزع سلاحها، مبيّنة أن رسالة نتنياهو لوزراء الكابينيت، تضمنت: «ترامب لم ينجح في تجنيد ائتلاًف لفتح مضيق هرمز، ولذلك فهو يفهم أيضاً أن بناء ائتلاًف لتجريد حماس من سلاحها أمر أقل واقعية، وسنضطر نحن إلى القيام بذلك».

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، صباح أمس الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأدوا طقوساً تلمودية جماعية قبالة قبة الصخرة، في خطوة وصفت بأنها تصعيد خطر في الانتهاكات بحق المقدسات الإسلامية في القدس المحتلة. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن عشرات المستوطنين نفذوا جولات استفزازية داخل باحات المسجد، في ظل تشديد قوات الاحتلال إجراءات دخول المصلين الفلسطينيين، بما في ذلك احتجاز هوياتهم عند البوابات الخارجية والتضييق على دخولهم. ويأتي هذا الاقتحام في ظل تصاعد الاعتداءات على المسجد الأقصى، خاصة بعد اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، أمس الأحد، باحات المسجد برفقة مستوطنين، وأدائه طقوساً تلمودية في محيط قبة الصخرة، ضمن اقتحاماته المتكررة للمرة الـ16 منذ توليه منصبه.

وفي سياق متصل، أصدرت سلطات الاحتلال قراراً بإبعاد مسؤول قسم النظافة في المسجد الأقصى، المقدسي رائد زغير، عن المسجد لمدة أسبوع، عقب اعتقاله من داخله، أمس الأول الأحد، بحسب ما أفادت محافظة القدس. ((وكالات؟